

## تفسير السمعي

@ 420 ( ^ أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا ) الذي أنتم به مؤمنون ( 11 ) يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ) \* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( ^ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ) الآية وردت في بيعة النساء ، وكان قد بايع الرجال على الإيمان والجهاد فحسب ، وبايع النساء على هذه الأشياء كلها ، فروي ' أن النبي قعد على الصفا حين فتح مكة ، وقعد دونه عمر ، وجاءته النساء يبايعنه ، وفيهن هند بنت عتبة منتقبة متنكرة ، فلما قال النبي : ' إنا نبايعنك على أن لا تشركن بالله شيئا ' قالت هند : ما جئنا إليك وقد بقي في قلوبنا شرك ، فلما قال : ' وعلى أن لا تسرقن ' قالت هند : إني قد أخذت من مال أبي سفيان هبات وهبات ولا أدري أتحللها لي أو لا ؟ وكان أبو سفيان حاضرا ، فقال : حللتك عما مضى وعما بقي . وفي رواية : أنها لما قالت ذلك عرفها النبي فقال : ' أو هند بنت [ عتبة ] ؟ ' قالت : نعم ، اعف عما سلف يا نبي الله ، عفا الله عنك ، فقال : ' إن الإسلام يجب ما قبله ' ، فلما قال النبي : ' وعلى أن لا تزنين ' قالت هند : أو تزني الحرة ؟ ! فضحك عمر رضي الله عنه فلما قال : ' وعلى ألا تقتلن أولادكن والمعنى : لا تئدن أولادكن قالت هند : ربناهم صغارا فقتلتموهم كبارا وكان قتل ابنها حنظلة بن أبي سفيان يوم بدر فلما \_ كان ) قال : ( ^ ولا يأتين بهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ) قالت هند : ما علمت البهتان إلا قبيحا ' . ومعنى الآية : لا تلحق المرأة